٣٠٩

سلاف فصار زاهدا عاف ذمركه • شهى اذا استلذ به فم جامح
وشخص جميل يونق الناس حسنه • ولكن له اسرار سوء قبايح

واذا علم العبد هذا كله علم يقين وتمكن من قلبه غاية التمكين لم يتصور منه مع وجود ذلك وجود رغبة البته لانه اذ ذاك يجمع بين خيبتين وخسارتين وياتيه الموت وهو صفر اليدين من منافع الدارين وذلك هو الخسران المبين

قال ابو هاشم الزاهد رضي الله عنه ان الله تعالى وسم الدنيا بالوحشه ليكون انس المريدين به دونها وليقبل المطيعون اليه بالاعراض عنها واهل المعرفه بالله تعالى من الدنيا مستوحشون والى الاخره مشتاقون **وقيل اوحى الله تعالى** الى الدنيا تضيقي وتشددي على اوليائي وترهي وتوسعي على اعدائي • تضيقي على اوليائي حتى لا يشتغلوا بك عني وتوسعي على اعدائي حتى يشتغلوا بك عني فلا يتفرغوا لذكري •

علم انك لا تقبل النصح المجرد فذوقك من ذواقها

ما

ما يسهل عليك وجود فراقها النصح المجرد لا يقبله الا من لم يستحكم فيه حب العاجله والانس بلذاتها الفانيه وكان كريم الطبع سهل القياد واما من رسخت فيه تلك الخبايث وتمكنت من باطنه وكان لئيم السجيه صعب القياده فلا بد في قصد هدايته وارشاده من زياده على النصح والواعظ وهو وجود ما يقهره ويخزمه وليس ذلك الا ما ذكرناه فاعرف قدر النعمه عليك بذلك واعمل بمقتضاها وسلم لربك في حكمته وقدرته وحسن ظنك به وقد تقدم هذا المعنى عند قوله من لم يقبل على الله تعالى بملاطفات الاحسان قيد اليه بسلاسل الامتحان

العلم النافع هو الذي ينبسط في الصدر شعاعه ويكشف به عن القلب قناعه ينبسط

العلم النافع هو العلم بالله تعالى وصفاته واسمايه والعلم بكيفية التعبد له والتادب بين يديه فهذا هو العلم الذي ينبسط في الصدر شعاعه فيتسع وينشرح للاسلام ويكشف عن القلب قناعه فيزول

Copyright © King Saud University